



مجلس التعاون لدول الخليج العربية

- الدكتور علي بن أحمد العيسائي
- 

مقدمة

في 25 مايو 1981م عقد أصحاب الجلالة والسمو قادة كل من دولة الإمارات العربية المتحدة ودولة البحرين والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ودولة قطر ودولة الكويت اجتماعاً في أبوظبي أسس لقيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية تضم الدول الست، تهدف إلى تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين دولهم في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها وفق ما نصت عليه المادة الرابعة من النظام الأساسي للمجلس. فما هي العوامل والمبررات التي أدت إلى إنشاء هذا التجمع؟ وما هي الإنجازات التي استطاع أن يحققها حتى الآن؟ وما هو الدور الإقليمي الذي يلعبه المجلس؟ وماهي التحديات التي تواجهه؟



محتويات المحاضرة

دور المجلس الإقليمي والدولي

إنجازات المجلس الرئيسية

التحديات التي تواجه
المجلس

أجهزة المجلس

عوامل وأهداف قيام المجلس



عوامل
قيام
المجلس

1

الانقسام العربي وظهور المحاور

2

الصراع الدولي

3

وقوع أحداث حاسمة
أثرت على دول الخليج:

4

قيام الثورة في إيران
1979

5

الحرب العراقية
الإيرانية 1981

6

اقتحام الحرم المكي
وتأثيره على الأوضاع
الداخلية في دول
الخليج

أهداف قيام المجلس

دفع عجلة التقدم العالمي
والتقني في كل المجالات

تحقيق التنسيق والتكامل
والترابط بين الدول
الأعضاء

وضع أنظمة متماثلة في
مختلف الميادين

تعميق وتوثيق الروابط
والصلات وأوجه التعاون
القائم بين شعوبها

2- أجهزة المجلس الرئيسية



أ - المجلس الأعلى

- هو السلطة العليا
- يتكون من رؤساء الدول الأعضاء
- رئاسته دورية.
- يعقد دورة عادية كل سنة في إحدى الدول الأعضاء، ويجوز عقد دورات إستثنائية بناء على دعوة أي من الدول الأعضاء.
- من عام 1999 تعقد قمة تشاورية منتصف كل عام.
- يعتبر إنعقاده صحيحاً بحضور ثلثي دول الأعضاء

اختصاصاته:

- النظر في القضايا التي تهم الدول الأعضاء.
- وضع السياسة العليا لمجلس التعاون والخطوط الأساسية التي يسير عليها.
- النظر في التوصيات والتقارير والدراسات والمشاريع المشتركة التي تعرض عليه من المجلس الوزاري تمهيداً لإ اعتمادها.
- النظر في التقارير والدراسات التي يكلف الأمين العام بإعدادها.
- إ اعتماد أسس التعامل مع الدول الأخرى والمنظمات الدولية.
- إقرار نظام هيئة تسوية المنازعات وتسمية أعضائها.
- تعيين الأمين العام.
- تعديل النظام الأساسي.
- إقرار النظام الداخلي.
- التصديق على ميزانية الأمانة العامة.

يتبع المجلس الأعلى كل من:

الهيئة
الإستشارية

هيئة تسوية
المنازعات

■ لمجلس التعاون هيئة تسمى "هيئة تسوية المنازعات" وتتبع المجلس الأعلى.
■ يتولى المجلس الأعلى تشكيل الهيئة في كل حالة على حدة بحسب طبيعة الخلاف.

انشئت الهيئة بقرار المجلس الاعلى في دورته الثامنة عشر (الكويت 1997م). وهي تتكون من 30 عضواً، خمسة أعضاء من كل دولة. وقد قامت الهيئة منذ إنشائها بدراسة عدداً من الموضوعات المهمة وتقديم المقترحات بشأنها.

■ إذا نشأ خلاف حول تفسير أو تطبيق النظام الأساسي ولم تتم تسويته في إطار المجلس الوزاري أو المجلس الأعلى، فللمجلس الأعلى إحالته إلى هيئة تسوية المنازعات، وهي مكونة من ثلاثين عضواً على أساس خمسة أعضاء من كل دولة عضو يتم إختيارهم من ذوي الخبرة والكفاءة لمدة ثلاث سنوات، وتختص الهيئة بدراسة ما يحال إليها من المجلس الأعلى.

■ ترفع الهيئة تقريرها متضمناً توصياتها أو فتواها بحسب الحال إلى المجلس الأعلى لاتخاذ ما يراه مناسباً إلا أن الهيئة لم تنشأ حتى الآن.

ب - المجلس الوزاري

- النظر في الاقتراحات المتعلقة بتعديل هذا النظام ورفع التوصيات المناسبة بشأنها إلى المجلس الأعلى.
- إقرار نظامه الداخلي ، وكذلك النظام الداخلي للأمانة العامة.

➤ يتكون من وزراء خارجية الدول الأعضاء أو من ينوب عنهم من الوزراء.

➤ رئاسته للدولة التي تولت رئاسة الدورة العادية الأخيرة للمجلس الأعلى.

➤ يعقد المجلس الوزاري اجتماعاته مرة كل ثلاثة أشهر ويجوز له عقد دورات استثنائية.

➤ يعتبر انعقاد المجلس صحيحا إذا حضر ثلثا الدول الأعضاء.

اهم اختصاصاته:

- اقتراح السياسات ووضع التوصيات والدراسات والمشاريع.
 - العمل على تشجيع وتطوير وتنسيق الأنشطة القائمة بين الدول الأعضاء في مختلف المجالات.
 - تقديم التوصيات للوزراء المختصين.
 - تشجيع أوجه التعاون والتنسيق بين الأنشطة المختلفة للقطاع الخاص.
 - إحالة أي وجه من أوجه التعاون المختلفة إلى لجنة أو أكثر فنية أو متخصصة
- بترشيح من الأمين العام، يعين المجلس الوزاري الأمناء المساعدين لمدة ثلاثة سنوات قابلة للتجديد.
 - اعتماد التقارير الدورية، وكذلك الأنظمة واللوائح الداخلية المتعلقة بالشؤون الإدارية والمالية المقترحة من الأمين العام، وكذلك التوصية للمجلس الأعلى بالتصديق على ميزانية الأمانة العامة.
 - - التهيئة لاجتماعات المجلس الأعلى وإعداد جدول أعماله.
 - - النظر فيما يحال إليه من المجلس الأعلى.

ج - اللجان الوزارية

- وهي المجالس على المستوى الوزاري مثل مجلس وزراء الدفاع، الداخلية، العدل، المالية، الاقتصاد، الاعلام.
- وترفع قراراتها وتقاريرها الى المجلس الوزاري عبر الأمانة العامة.
- وهناك لجان فنية أخرى على مختلف المستويات.

د - الأمانة العامة

- تتكون من أمين عام يعاونه أمناء مساعدون، وما تستدعيه الحاجة من موظفين.
- يعين المجلس الأعلى الأمين العام من مواطني دول مجلس التعاون لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة أخرى.
- - الأمناء المساعدون يتم تعيينهم من قبل المجلس الوزاري.
- - يعين الأمين العام موظفي الأمانة من بين مواطني الدول الأعضاء.
- - يكون الأمين العام مسؤولاً مباشراً عن أعمال الأمانة العامة وحسن سير العمل في مختلف قطاعاتها، ويمثل مجلس التعاون لدى الغير، وذلك في حدود الصلاحيات المخولة له.

هـ - الأجهزة الأخرى تحت الأمانة العامة

منها:

- مؤسسة الخليج للإستثمار بالكويت.
- هيئة المواصفات والمقاييس بالرياض.
- المكتب الفني للإتصالات بالبحرين.
- المكتب المشترك لدى منظمة الطيران المدني.
- مركز التحكيم التجاري بالبحرين.
- مركز الإحصاء والمعلومات بمسقط

و - المؤسسات المتخصصة المستقلة ماليا وإداريا عن الأمانة العامة

أهمها:

- مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية.
- المكتب التنفيذي لوزراء الصحة.
- مكتب وزراء العمل والشؤون الاجتماعية.
- جهاز تلفزيون الخليج وكانت العراق عضواً فيها ثم جمدت عضويتها بعد غزو الكويت ثم دعت اليمن للانضمام إلى بعضها.

3- إنجازات المجلس

المجال الاقتصادي والمالي

التعاون الأمني

التعاون العسكري

الإنسان والبيئة

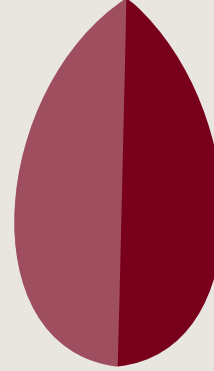
الحوارات والمفاوضات
مع الدول والمجموعات
الأخرى



المجال الاقتصادي والمالي

السوق الخليجية المشتركة:

- التنقل والإقامة.
- العمل في القطاعات الحكومية والخاصة.
- التأمين الاجتماعي والتقاعد.
- ممارسة المهن والحرف.
- مزاولة جميع الأنشطة الاقتصادية والإستثمارية والخدمية.
- تملك العقار.
- تنقل رؤوس الأموال.
- المعاملة الضريبية.
- تداول وشراء الأسهم وتأسيس الشركات.
- التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية.



الإتحاد الجمركي:

- استبعاد الرسوم الجمركية.
- تحدد التعرفة الجمركية الموحدة.
- إقامة منطقة التجارة الحرة.
- نظام « قانون » جمركي موحد.
- نقطة دخول واحدة.
- انتقال السلع بين دول المجلس دون قيود.
- معاملة السلع المنتجة في أي من دول المجلس معاملة المنتجات الوطنية.

عقبات الإتحاد الجمركي:

- آلية توزيع الإيرادات الجمركية.
- الحماية الجمركية (السعودية).
- حماية الوكيل (الإمارات).
- منتجات المناطق الحرة.
- إتفاقية التجارة الحرة مع أمريكا (عمان والبحرين)
- توحيد الحوافز والمزايا.

- المفترض أن يكون عام 2015م موعداً نهائياً لإنجاز الإتحاد الجمركي الكامل.

المجال الاقتصادي والمالي

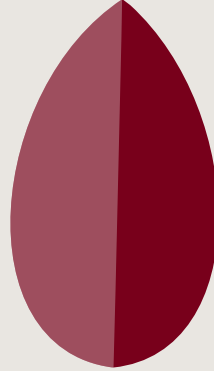
الإتحاد النقدي:

قرر المجلس الأعلى في دورته الثانية والعشرين (مسقط 2001م) الموافقة على البرنامج الزمني لإقامة الإتحاد النقدي وإصدار العملة الموحدة لدول المجلس في موعد أقصاه الأول من يناير 2010م، وقد أبدت السلطنة عام 2006م أسباباً اقتصادية بحته تحول دون تمكّنها من تنفيذ البرنامج الزمني للإتحاد النقدي وإصدار العملة الخليجية الموحدة ولا تمنع من استمرار بقية الدول في المشروع.

في مارس 2010 دخل النظام الأساسي للاتحاد حيز التنفيذ، ويضم حالياً أربع دول هي البحرين، السعودية، قطر، والكويت وتم إعتقاد الرياض مقراً للبنك المركزي الخليجي.

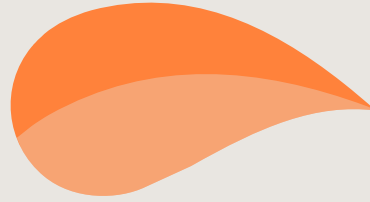
مشروع سكة الحديد:

- حسب المخطط كان مقرراً للعمل أن يبدأ عام 2014م ليبدأ التشغيل خلال عامي 2018م.
- يبدأ المسار من مدينة الكويت إلى المملكة العربية السعودية مروراً بمدينة الدمام للبحرين عن طريق جسر مقترح إنشاؤه موازياً لجسر الملك فهد مروراً بمملكة البحرين إلى دولة قطر عبر جسر قطر – البحرين المزمع إنشاؤه ومن مدينة الدمام إلى دولة قطر عن طريق منفذ سلوى إلى دولة الإمارات العربية المتحدة عبر منفذ البطحاء الى أبوظبي – العين ومن ثم إلى سلطنة عمان عبر صحار إلى مسقط.
- ويبلغ الطول الإجمالي للمسار 2177 كيلو متر، وقدرت التكلفة الإجمالية لإنشاء البنية التحتية لسكة الحديد باستخدام قطارات الديزل بسرعة 200 كيلو بالساعة ب 15.5 مليار دولار.



التعاون العسكري

- القيادة العسكرية الموحدة لدول المجلس.
- مركز العمليات البحري الموحد.
- الإتصالات المؤمنة.
- ربط مراكز عمليات القوات الجوية والدفاع الجوي. (حزام التعاون)
- مشروع قمر الإستطلاع الخليجي.
- التمارين المشتركة (برية – جوية – بحرية).



تمكنت دول مجلس التعاون من تحقيق العديد من الإنجازات في المجال العسكري يمكن إيجازها في الآتي:

- إتفاقية الدفاع المشترك لمجلس التعاون.
- الاستراتيجية الدفاعية لدول المجلس.

قوة درع الجزيرة: وقد صدر قرار إنشاء القوة بتاريخ 1982/10/10م، وفي وقت لاحق صدرت قرارات بتطوير هذه القوة وما تتطلبه من قوى بشرية ومعدات وميزانية مالية وكذلك ما يخص منشآت قيادة درع الجزيرة المشتركة.

التعاون الأمني

- التعاون في مجال مكافحة المخدرات.
- التعاون في مجال التحقيقات والمباحث الجنائية.
- هناك مجالات أخرى من التعاون في مجال المرور حيث يوجد قانون مرور إسترشادي للدول الأعضاء.
- التعاون في مجال حرس الحدود وخفر السواحل.



أبرز الإنجازات التي تحققت في مجال التعاون الأمني:

- الإتفاقية الأمنية.
- الاستراتيجية الأمنية الشاملة.
- التعاون في مجال مكافحة الإرهاب: وتم التوقيع على إتفاقية دول مجلس التعاون لمكافحة الإرهاب.
- التعاون في مجال الدفاع المدني: تمت الموافقة على مشروع النظام الموحد للدفاع المدني والنظام الموحد للتطوع والمتطوعين.

- تسهيل النقل وانسياب السلع.
- وقد توصلت الدول الأعضاء إلى عديد من القرارات في هذا الشأن، ومنها:
- التنقل بالبطاقة الشخصية.
- إصدار جواز السفر المقروء آلياً.
- رفع كفاءة العاملين في المنافذ.

الإنسان والبيئة

التعاون في مجال التعليم:

- إقرار الأهداف والوسائل الكفيلة بتحقيق دور التربية والتعليم.
- معاملة طلاب دول المجلس معاملة طلاب الدولة مكان الدراسة.
- معاملة الشهادات والوثائق الدراسية الخاصة بمواطني دول المجلس والصادرة من أية مؤسسة تعليمية رسمية بدول المجلس معاملة تلك الشهادات والوثائق الصادرة من الدولة نفسها.
- مساواة طلاب دول المجلس في مؤسسات التعليم العالي في القبول والمعاملة مع طلاب الدولة مقر الدراسة.
- السماح لمواطني دول المجلس ممارسة النشاط الاقتصادي في المجالات التعليمية.
- جامعة الخليج العربي في البحرين.

في مجال حقوق الإنسان:

- التعاون في مجال الموارد البشرية.
- العمل الاجتماعي المشترك.
- التعاون في المجال الثقافي.

التعاون في مجال شؤون البيئة:

- اعتماد المفهوم الشامل للبيئة.
- إنشاء الأجهزة التشريعية.
- مراعاة الإعتبارات البيئية.
- تطوير القواعد والتشريعات والمقاييس.
- تنسيق الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء.
- مراعاة المردود البيئي للمشاريع.
- رفع مستوى الوعي المجتمعي.
- العمل على توفير القوى البشرية المسؤولة عن شؤون البيئة.
- الإهتمام بالمعلومات البيئية الإقليمية والدولية.
- تشجيع البحث العلمي للتعرف على المشكلات البيئية.



الإنسان والبيئة

التعاون في مجال البلديات :

- التخطيط العمراني الإستراتيجي الشامل.
- مجال البيئة الحضرية.
- مجال تدريب الكوادر الوطنية وإحلال مواطني دول المجلس.
- مجال مراقبة الأغذية.
- مجال الإستثمار في تمويل المشاريع البلدية.
- مجال وضع معايير الرسوم البلدية وطرق تحصيلها.
- مجال وضع إطار إرشادي لقوانين ونظم البناء.
- مجال المحافظة على التراث الخليجي المميز.
- الإستفادة من قواعد المعلومات البلدية.
- إنشاء المراسد الحضرية.
- إعداد الإستراتيجية الموحدة للعمل البلدي.
- التعاون بين دول المجلس والمنظمات في مجال العمل البلدي.



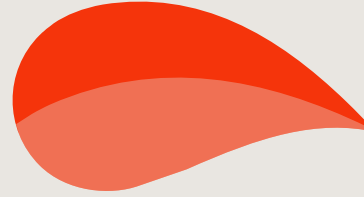
التعاون في مجال الصحة:

- حقق العمل الصحي المشترك إنجازات عدة، تمثلت في:
- معاملة مواطني دول المجلس في توفير الخدمات الصحية في جميع الدول الأعضاء.
- معاملة المواطنين في المستشفيات العامة والمستوصفات والمراكز الصحية.
- تسهيل تنقل الفرق الطبية لزراعة الأعضاء.
- التخلص السليم من النفايات الطبية في المستشفيات والمراكز الصحية.
- تكوين روابط للأطباء الخليجيين وتسجيلها.
- إنشاء لجنة للرقابة الدوائية وذلك حماية لأفراد المجتمع.
- إنشاء لجنة لسلامة الأغذية، وهي من اللجان الفنية الدائمة والممثلة من الجهات الرقابية على الغذاء.
- الشراء الموحد للأدوية والمستلزمات الطبية.

الإنسان والبيئة

التعاون في مجال الشؤون القانونية:

- عملت دول المجلس على التقريب بين أنظمتها في مختلف المجالات، ومن بينها الإتفاقيات والقوانين الآتية:
- إتفاقية تنفيذ الأحكام والإنبات والإعلانات القضائية.
- النظام (القانون) الموحد للأحوال الشخصية.
- النظام (القانون) المدني الموحد.
- النظام (القانون) الجزائي الموحد.
- النظام (القانون) الموحد للإجراءات الجزائية.
- النظام (القانون) الموحد للأحداث.
- النظام (القانون) الموحد للإجراءات المدنية (المرافعات).



- النظام (القانون) الموحد للإثبات.
- النظام (القانون) الموحد للتسجيل العقاري العيني.
- النظام (القانون) الموحد لأعمال كتاب العدل.
- النظام (القانون) الموحد للتوفيق والمصالحة.
- النظام (القانون) الموحد لرعاية أموال القاصرين ومن هم في حكمهم.
- النظام (القانون) الموحد لمكافحة الإتجار بالأشخاص.
- النموذج الإسترشادي لإتفاقيات التعاون القانوني والقضائي.

التعاون في مجال الشباب والرياضة

- كأس الخليج العربي.

التعاون الاعلامي:

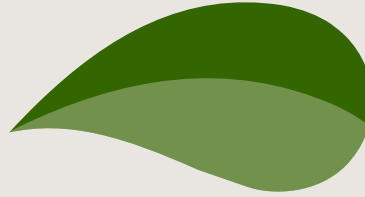
- استراتيجية الاعلامية الموحدة.
- ميثاق الشرف الاعلامي.
- اللجنة الاعلامية الدائمة

الحوارات والمفاوضات مع الدول والمجموعات الأخرى

المفاوضات:

تم توقيع اتفاقية منطقة تجارة حرة مع كل من:

- الجمهورية اللبنانية عام 2004م.
- الجمهورية السورية بالأحرف الأولى عام 2004م.
- سنغافورة بالأحرف الأولى عام 2008م.
- دول رابطة التجارة الحرة الأوروبية (أفتا) عام 2009م.



الحوارات الاستراتيجية مع دول المجموعات الإقليمية :

هناك حوار استراتيجي بين دول المجلس والكثير من الدول والمجموعات الأخرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا واليابان والجمهورية التركية ومجموعة الآسيان والصين وأستراليا وباكستان ومشاريع للحوار مع روسيا وغيرها.

دور مجلس التعاون الإقليمي والدولي



التحديات التي تواجه المجلس

ادارة الخلافات البينية مثل:

- مشروع الإتحاد الخليجي.
- الوضع في البلدان العربية اليمن، سوريا، ليبيا.
- الإتفاق النووي الإيراني الغربي.
- الأخوان المسلمين.
- التطبيع مع إسرائيل.

01

الإختيارات الإستراتيجية الكبرى:

- العلاقات مع أمريكا، الصين، وروسيا.
- مستقبل الطاقة والنفط

02

03

البيئة الإقليمية المضطربة بما فيها الحرب في اليمن

04

الخلل السكاني والعمالة الأجنبية

05

الطائفية، والإرهاب

06

الضغوطات المرتبطة بالاصلاح السياسي وحقوق الإنسان

شكرا لإستماعكم

